

جامعة ميدأوشن
كلية إدارة المشاريع



عنوان المشروع

تأثير إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال

اسم الطالب

عبد الحميد يحيى منصور

الرقم الأكاديمي

222000497

"دور إدارة المخاطر الاستباقية في ضمان استمرارية الأعمال: دراسة تحليلية للتهديدات والاستراتيجيات المعاصرة"

مقدمة البحث

في عالم تتسارع فيه ونيرة التغيرات وتتعدد فيه شبكة العلاقات الاقتصادية والتقنية، باتت المنظمات اليوم تواجه بيئة عمل لا يمكن التنبؤ بها، مليئة بالتهديدات والاضطرابات التي قد تنشأ من مصادر متعددة؛ كالأزمات المالية، الكوارث الطبيعية، الجوائح الصحية، الهجمات السيبرانية، أو حتى التغيرات المفاجئة في سلوك المستهلكين. في قلب هذه البيئة المضطربة، لم تعد "استمرارية الأعمال" مجرد خيار استراتيجي، بل أصبحت ضرورة حتمية لبقاء أي منظمة ونموها. استمرارية الأعمال تعني القدرة على الحفاظ على الوظائف الحيوية وتقديم الخدمات الأساسية خلال وبعد وقوع الأزمة، مما يضمن الحد الأدنى من الخسائر ويسرع عملية التعافي.

من ناحية أخرى، تبرز "إدارة المخاطر" كأداة المنهجية التي تمكّن المنظمات من التعامل مع عدم اليقين. لم تعد إدارة المخاطر مجرد وظيفة دفاعية تهدف إلى تجنب الخسائر، بل تحولت إلى وظيفة استراتيجية استباقية تسعى إلى تحديد المخاطر المحتملة، وتقييمها بدقة، ووضع خطط فعالة للتعامل معها قبل أن تتحول إلى أزمات كارثية. إنها عملية ديناميكية تهدف إلى فهم التهديدات الداخلية والخارجية، وتحديد نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة.

يكمّن جوهر هذا البحث في استكشاف العلاقة الجوهرية والعميقة بين هذين المفهومين. فإدارة المخاطر الفعالة هي حجر الزاوية الذي تُبنى عليه خطط استمرارية الأعمال القوية والمرنة. بدون فهم منهجي للمخاطر، تظل خطط الاستمرارية مجرد وثائق نظرية تقتصر على التطبيق العملي عند الحاجة. يسعى هذا البحث إلى تحليل كيف تساهم عمليات إدارة المخاطر المتكاملة في بناء منظومات أعمال قادرة على الصمود والتعافي بسرعة، محوّلًا التهديدات المحتملة إلى فرص لإظهار المرونة والتميز.

ثالثاً: صياغة مشكلة البحث

على الرغم من الوعي المتزايد لدى العديد من المنظمات بأهمية كل من إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال، إلا أن هناك فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق في كثير من المؤسسات. غالباً ما تُعامل هاتان الوظيفتان ككيانين منفصلين، حيث تُعد إدارة المخاطر نشاطاً رقابياً وإجرائياً، بينما تُعتبر خطط استمرارية الأعمال وثيقة تُحفظ في الأدراج ولا يتم تحديثها أو اختبارها بانتظام. هذا الانفصال يؤدي إلى ضعف فعالية الاستجابة عند وقوع الأزمات الفعلية.

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو التأثير الحقيقي والمباشر لتطبيق منظومة متكاملة لإدارة المخاطر على فعالية استمرارية الأعمال في المنظمات المعاصرة؟**

وتنبثق من هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف يمكن لإدارة المخاطر الاستباقية أن تساهم في تحديد نقاط الضعف الحرجة التي تهدد استمرارية الأعمال؟
2. ما هي أبرز المعوقات التي تحول دون التكامل الفعال بين عمليات إدارة المخاطر وتخطيط استمرارية الأعمال في الممارسة العملية؟
3. هل يؤدي الاعتماد على معايير عالمية (مثل ISO 31000 و ISO 22301) إلى تحسين ملموس في قدرة المنظمات على الصمود والتعافي؟
4. ما هو دور القيادة العليا والثقافة التنظيمية في ترسيخ علاقة تكاملية بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال؟

رابعاً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في عدة محاور رئيسية، فهو يقدم قيمة مضافة للأوساط الأكاديمية والمهنية على حد سواء:

- **الأهمية النظرية:** يساهم البحث في إثراء الأدبيات الإدارية من خلال تقديم تحليل عميق للعلاقة السببية بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال، وتقديم إطار مفاهيمي واضح يربط بين الممارسات النظرية والتطبيقات العملية، مما يسد فجوة معرفية في هذا المجال.
- **الأهمية العملية للمديرين وصناع القرار:** يقدم البحث دليلاً عملياً للمديرين وكبار التنفيذيين حول كيفية تحويل إدارة المخاطر من عبء إداري إلى أداة استراتيجية تعزز من مرونة المنظمة. كما يوفر توصيات قابلة للتطبيق لدمج خطط إدارة المخاطر مع خطط استمرارية الأعمال، مما يساعدهم على حماية أصولهم، سمعتهم، وحصصهم في السوق.
- **الأهمية للمستثمرين وأصحاب المصلحة:** يوفر البحث رؤية واضحة للمستثمرين حول مدى جاهزية الشركات لمواجهة الأزمات، وهو ما يعد مؤشراً حيوياً على استقرارها المالي وطول عمرها. الشركات التي تدير مخاطرها بفعالية هي استثمارات أكثر أماناً واستدامة.
- **الأهمية للاقتصاد الوطني:** في نهاية المطاف، منظمات الأعمال القادرة على الصمود والاستمرارية هي عماد أي اقتصاد قوي. هذا البحث يساهم في تعزيز قدرة القطاع الخاص على مواجهة الصدمات، مما يدعم الاستقرار الاقتصادي ويحافظ على الوظائف وضمان استمرار تقديم الخدمات الأساسية للمجتمع.

قائمة المراجع

1. المعهد الدولي للمقاييس (ISO). (2018). **الأيزو 31000: إدارة المخاطر - المبادئ والإرشادات**. جنيف: المنظمة الدولية للتوحيد القياسي.
2. المعهد الدولي للمقاييس (ISO). (2019). **الأيزو 22301: أمن واستمرارية الأعمال - أنظمة إدارة استمرارية الأعمال - المتطلبات**. جنيف: المنظمة الدولية للتوحيد القياسي.
3. هربان، برنارد. (2010). **"Rethinking Organizational Resilience and Business Continuity"**. *Strategic Management Journal*, 31(8), 837-855.
4. إليوت، دومينيك، سوانسون، إيثين، وفيرنيز، بيتر. (2010). **"Business Continuity Management: A crisis management approach"**. لندن: Routledge.
5. البشير، محمد سعيد. (2020). **"إدارة المخاطر الاستراتيجية وأثرها على استمرارية الأعمال في ظل المتغيرات البيئية"**. *مجلة الإدارة والاقتصاد*, (128), 45-68.
6. معهد استمرارية الأعمال (BCI). (2021). **"Good Practice Guidelines 2021"**. لندن: The Business Continuity Institute.
7. الحربي، فهد بن عبدالله. (2021). **"أثر تطبيق إدارة المخاطر التشغيلية على استمرارية الأعمال في البنوك السعودية"**. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التجارية*, 29(2), 150-175.
8. كرون، تيم. (2015). **"Enterprise Risk Management: From Incentives to Controls"**. نيويورك: John Wiley & Sons.
9. الشمراني، خالد بن محمد. (2019). **"دور الثقافة التنظيمية الداعمة في تفعيل إدارة المخاطر لتحقيق استمرارية الأعمال"**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
10. J. S., & van den Berg, van den Heuvel. (2019). **"The relationship between risk management and business continuity management: A survey in the Dutch"**.

,(12(3 *Journal of Business Continuity & Emergency Planning* . "**financial sector**
220-233.